

العوامل المؤثرة في الامتناع عن التدخين من وجهة نظر غير المدخنين

دراسة ميدانية مطبقة على الشباب السعودي

د. أمل بنت حماد القديري

أستاذ مساعد في قسم الخدمة الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

المملكة العربية السعودية

ahalgudairi@pnu.edu.sa

تاريخ قبول البحث: ١٣/١١/٢٠٢٣م

تاريخ تسلم البحث: ١/١١/٢٠٢٣م

Doi: 10.52840/1965-011-001-026

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة في الامتناع عن التدخين من وجهة نظر الشباب السعودي غير المدخنين من الذكور والإناث، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي عن طريق عينة قصديية بلغت ٤٢١ من الشباب السعوديين غير المدخنين. وتوصلت الدراسة إلى أن العامل الصحي والخوف على الصحة العامة هو العامل المؤثر الأول في الامتناع عن التدخين بنسبة بلغت ٩, ٧٨، يليه العامل الاجتماعي والحرص على السمعة بنسبة بلغت ٩, ٤٢.

كما توصلت الدراسة إلى وجود فرق دلالة احصائية في أثر متغير الجنس على العامل الجمالي من حيث الخوف من آثار التدخين على الجمال، وتجنباً لرائحة الدخان؛ حيث بلغت قيمة احتمال المعنوية القيمة ٠, ٠٠٠، وهي أقل من مستوى المعنوية ٠, ٠٠١، ومن ثم فإنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عالية جداً بين الذكور والإناث لصالح الإناث، أي أن الإناث أكثر حرصاً على تجنب الدخان بسبب العامل الجمالي أكثر من الذكور.

وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات حول التدخين، وخاصة التي تبحث في العوامل الوقائية من التدخين. وإلى التعرف على مدى التغير في الصورة النمطية للمدخن، وأسباب تغير النظرة الاجتماعية للمدخن إن وجدت.

الكلمات المفتاحية: التدخين، التبغ، العوامل، الشباب.

## Factors Affecting Abstinence from Smoking from the Point of View of Non-Smokers.

### A Field Study Applied to Saudi Youth

Dr. Amal Hammad Algudairi

Assistant Professor in the Department of Social Work, College of Humanities and Social Sciences

Princess Nora bint Abdulrahman University

Saudi Arabia

ahalgudairi@pnu.edu.sa

Date of Receiving the Research: 1/11/2023 Research Acceptance Date: 13/11/2023

Doi: 10.52840/1965-011-001-026

#### Abstract:

The study aimed to identify the factors influencing smoking abstinence from the point of view of male and female Saudi youth who do not smoke. The study relied on social survey approach through an intentional sample of 421 Saudi youth who are non-smokers.

The study found that the health factor and the fear for public health were the primary factors in smoking abstinence at a rate of 78.9, followed by social factor and reputation concern at 42.9.

The study also found that there was a statistically significant difference in the effects of the gender variable on aesthetic factor in terms of fear of the effects of smoking on beauty and avoiding the smell of smoke, as the value of the probability of significance reached 0.00, which is less than the level of significance 0.001. Thus, there is a high statistically significant difference between males and females in favour of females, i.e. females are more careful in avoiding smoking because of the aesthetic factor than males.

The study recommended that further studies be undertaken on smoking, especially those examining the factors preventing smoking, and the extent of change in the smoker's stereotype and the reasons for changing the smoker's social perception if any.

**Key Words:** Smoking, Tobacco, Factors, Youth.

### مقدمة الدراسة:

ينتشر التدخين في معظم دول العالم على حدّ سواء رغم الاختلافات المتباينة بين الدول في أوضاعها السياسية، أو في تنوع ثقافتها، أو حتى في درجة تحضرها، سواء كانت من الدول المتقدمة، أو من الدول النامية، أو حتى من الدول الفقيرة.

كما يُعدّ التدخين مشكلة اجتماعية متشعبة، مؤثرة على الحياة الصحية، للمجتمعات بشكل عام، وعلى الأفراد المدخنين بشكل خاص؛ ووفق ما ورد في موقع منظمة الصحة العالمية فإنّ "التدخين هو السبب الرئيس لسرطان الرئة، ويتسبب في حوالي ٨٥٪ من جميع حالات الإصابة" (Who, 2023) تم استرداده بتاريخ ٣١-١٠-٢٠٢٣.

كما يؤثر التدخين على ميزانية الافراد؛ حيث أن التدخين سبب لانفاق المال بشكل مستمر لشراء السجائر؛ لأن المدخن يعتبر مدمن على التدخين.

"ففي المملكة العربية السعودية وهي إحدى الدول النامية مرتفعة الدخل، فقد أكدت التقارير أن ١٤ مليار ريال سعودي حجم سوق التبغ في المملكة، كما يبلغ حجم الانفاق اليومي ٢٠ مليون ريال لتسجل المملكة رابع دولة على مستوى العام مستهلة للتدخين" (الرشيدي، ٢٠٢٢: ١١١).

ومن منطلق التنمية الاجتماعية، وتجويد الحياة من خلال رفع مستوى الصحة الاجتماعية، والصحة العامة من أجل الوصول لمجتمع حيوي والذي يمثل هدف رئيس من أهداف رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

ومن أجل العمل على مبدأ الوقاية أولاً فقد انطلقت هذه الدراسة للتعرف على أهم العوامل الوقائية التي يمكن أن تكون من أهم الأسباب المانعة للوقوع في التدخين؛ وحيث أن معرفة هذه العوامل قد يساعد الجهات المختصة ذات العلاقة بتوجهات الشباب وتميئتهم بحكم موقعها، واختصاصها أن تعمل على تعزيز تلك العوامل من خلال زيادة نشر الوعي في المجتمع على جميع الأصعدة، والتركيز على الفئات الأكثر عرضة للوقوع في التدخين، وهم فئة الشباب المراهقين من الجنسين بشكل عام والإناث بشكل خاص حيث أثبتت دراسة ( Davis, Sean; Huebner, Angela; Piercy, Fred, Shettler, Lauren; Meszaros, Peggy S.; Matheson, Jennifer(2004) أن الإناث أكثر تأثراً بتقليد سلوك الأصدقاء والأقران.

حيث إن متغير الجنس من متغيرات الدراسة الحالية التي تسعى للكشف عن مدى العلاقة بين متغير الجنس وبين العوامل الاجتماعية من حيث حرص الشباب الغير مدخنين على سمعتهم

الشخصية، ومن حيث مراعاة الوالدين والأسرة ومن حيث المكانة الاجتماعية وعلاقة ذلك وأثره على امتناعهم عن التدخين.

وكذلك العامل الجمالي الذي أصبح الاهتمام به أحد سمات هذا العصر؛ مما يعني أنه قد يكون أحد العوامل التي يمكن أن تعزز سلوك الامتناع عن التدخين، وهل لمتغير الجنس علاقة بالعامل الجمالي في مدى امتناع الشباب السعودي عن التدخين من عدمه.

وكذلك العامل الاقتصادي وعلاقته بامتناع الشباب من الجنسين عن التدخين من حيث تكلفة شراء السجائر. وكذلك العلاقة بين العوامل الصحية وبين مدى علاقة امتناع الشباب عن التدخين. وكذلك العلاقة بين متغير الجنس وبين العامل الصحي.

ومن مبدأ أن الوقاية من أي سلوك سلبي هي السبيل الأمثل للحماية منه، ولتجنب آثاره ومضاعفاته؛ فإن التعرف على العوامل المانعة منع ذاتي من جانب الشباب من وجهة نظرهم ستكون مدخلاً وقائياً مناسباً لتعزيز تلك العوامل ودعمها من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية من خلال نشر الوعي بالطرق الحديث المناسبة لهذه الفئة العمرية.

#### مشكلة الدراسة:

يُعد التدخين من الظواهر الاجتماعية السلبية المنتشرة في جميع المجتمعات. وهو من المشكلات ذات الأثر السلبي على متعاطيها، كما أن أثرها متعدي على الآخرين.

حيث "يسبب النيكوتين الموجود في التبغ إدماناً شديداً. ويشكل تعاطي التبغ عامل رئيس للأمراض القلبية الوعائية وأمراض الجهاز التنفسي، وأكثر من ٢٠ نوعاً مختلفاً أو نوعاً فرعياً من السرطان، والعديد من الحالات الصحية الأخرى. وفي كل عام، يموت أكثر من ٨ ملايين شخص بسبب تعاطي التبغ. وتحدث معظم الوفيات المرتبطة بالتبغ في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، التي غالباً ما تكون هدفاً لتدخل صناعة التبغ وتسويقه بكثافة.

ويمكن أيضاً أن يكون التبغ مميتاً لغير المدخنين. كما أن التعرض للدخان غير المباشر يؤدي إلى نتائج صحية ضارة، متسبباً في وفاة ٢، ١ مليون شخص سنوياً. ويتنفس ما يقرب من نصف جميع الأطفال هواء ملوثاً بدخان التبغ، ويلقى ٦٥ ٠٠٠ طفل حتفهم كل عام بسبب أمراض مرتبطة بالدخان غير المباشر. ويمكن أن يؤدي التدخين أثناء الحمل إلى عدة أحوال صحية يعاني منها الأطفال الرضع مدى الحياة." [https://www.who.int/ar/health-](https://www.who.int/ar/health-topics/tobacco#tab=tab_1)

[https://www.who.int/ar/health-topics/tobacco#tab=tab\\_1](https://www.who.int/ar/health-topics/tobacco#tab=tab_1) تم استرداده بتاريخ 5/2/2023.

وقد ذكر تقرير لوزارة الصحة والسكان في الجزائر أن خمسة عشر ألف شخص يموتون سنوياً بسبب التدخين، وأن ٤٠٪ من المدخنين من فئة الشباب والمراهقين، و٩٪ من الإناث. (رجم، ٢٠٢١).

كما ذكرت وزارة الصحة والسكان المصرية في تقرير لها عام ٢٠١١ أن ٨٠٪ من المصريين يتعرضون للتدخين، وأن غالبية المدخنين من الذكور (رمضان، ٢٠٢٠).

أما في المجتمع السعودي تحديداً فحسب إحصائية وزارة الصحة، من خلال برنامج مكافحة التدخين فقد أفاد (باهصي، ٢٠١٤) أن ١٢٪ من السعوديين مدخنين.

وتسعى الدولة السعودية بكافة قطاعاتها للحد من انتشار هذه الظاهرة؛ حيث إن أثرها لا يقف عند المدخن وحده، بل يتجاوزها للمحيطين به من أفراد أسرته، والمخالطين له.

كما تزداد خطورته حين يكون المحيطين بالمدخن ممن لا قدرة لهم على حماية أنفسهم كالأطفال، فيكون التدخين قسرياً.

ونظراً لأهمية الموضوع وخطورته؛ تسعى الباحثة للعمل على الجانب الوقائي من خلال التعرف على عوامل الامتناع عن التدخين لدى فئة الشباب؛ من أجل العمل على تعزيزها، ودعمها، من خلال توصيات الدراسة.

#### أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الكشف عن العوامل المؤثرة في الامتناع عن التدخين من وجهة نظر الشباب السعودي غير المدخنين، ويتفرع من الهدف الرئيس عدة أهداف فرعية كالتالي:

١- التعرف على ارتباط العامل الاجتماعي بالامتناع عن التدخين لدى الشباب السعودي غير المدخنين.

٢- التعرف على ارتباط العامل الجبالي بالامتناع عن التدخين لدى الشباب السعودي غير المدخنين.

٣- التعرف على ارتباط العامل الاقتصادي بالامتناع عن التدخين لدى الشباب السعودي غير المدخنين.

٤- التعرف على ارتباط العامل الصحي بالامتناع عن التدخين لدى الشباب السعودي غير المدخنين.

٥- التعرف على العلاقة بين متغير الجنس، ومتغير العمر، وبين عوامل الامتناع عن التدخين لدى الشباب السعودي غير المدخنين.

### تساؤلات الدراسة:

يتمثل التساؤل الرئيس في هذه الدراسة عن ماهية العوامل المؤثرة في الامتناع عن التدخين لدى الشباب السعودي غير المدخنين؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس عدة أسئلة فرعية كالتالي:

١- هل توجد علاقة بين العامل الاجتماعي وبين الامتناع عن التدخين لدى الشباب السعودي غير المدخنين؟

٢- هل توجد علاقة بين العامل الجمالي وبين الامتناع عن التدخين لدى الشباب السعودي غير المدخنين؟

٣- هل توجد علاقة بين العامل الاقتصادي وبين الامتناع عن التدخين لدى الشباب السعودي غير المدخنين؟

٤- هل توجد علاقة بين العامل الصحي وبين الامتناع عن التدخين لدى الشباب السعودي غير المدخنين؟

٥- ما العلاقة بين متغير الجنس وبين عوامل الامتناع عن التدخين لدى الشباب السعودي غير المدخنين؟

### أهمية الدراسة:

إن معرفة العوامل المؤثرة في الامتناع عن التدخين لدى الشباب السعودي غير المدخنين؛ هي من أهم عوامل الوقاية من الناحية العلمية؛ حيث إن الحصول على معلومات محددة عن ماهية العوامل المرتبطة بالامتناع عن التدخين من وجهة نظر الشباب السعودي غير المدخنين تمكن الجهات المسؤولة ذات العلاقة بوضع الخطط والبرامج الوقائية، من الانطلاق في بناء البرامج على أسس علمية مبنية على نتائج البحث العلمي.

كما أن الدراسة مهمة من الناحية التطبيقية؛ حيث إن معرفة عوامل الامتناع عن التدخين يساعد الجهات المسؤولة في تعزيز تلك العوامل؛ من أجل حماية أفراد المجتمع من التدخين وأضراره، خاصة وأن الامتناع عن التدخين مرتبط بعوامل محددة حسب وجه نظر عينة الدراسة، وحيث أن عينة الدراسة هي العينة القصدية من الشباب السعودي غير المدخنين؛ فإنه يمكن الاستفادة منها عند وضع الخطط والبرامج الوقائية المجتمعية.

### حدود الدراسة :

تمثلت حدود الدراسة فيما يلي :

١- الحد الموضوعي :

العوامل المؤثرة في الامتناع عن التدخين من وجهة نظر غير المدخنين  
دراسة ميدانية مطبقة على الشباب السعودي.

٢- الحد البشري :

الشباب السعودي من الذكور والإناث غير المدخنين، والذين تتراوح أعمارهم من ١٦ حتى  
٢٢ عام.

٣- الحد المكاني :

تم تطبيق إجراءات الدراسة في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

٤- الحد الزمني :

أجريت هذه الدراسة في العام الميلادي ٢٠٢٣.

### مفاهيم الدراسة :

العوامل :

"العامل هو متغير متميز نسبياً، ويمكن تحديده عن طريق التحليل العاملي، ويتألف من  
مقاييس مترابطة إلى درجة كبيرة، ويمكن أن يؤدي إلى نتيجة معينة." (غيث، ٢٠٠٦: ١٥٦).

التعريف الإجرائي للعوامل :

هي العوامل التي تتعلق بالفرد من النواحي الاقتصادية من حيث تكلفة الدخان. والعوامل  
الاجتماعية من حيث السمعة، والمكانة الاجتماعية، ومراعاة الوالدين. والعوامل الصحية وما  
يسببه التدخين من أمراض. والعوامل الجمالية من حيث تأثير الدخان على البشرة ولون اللثة  
والشفتين، والرائحة.

التدخين :

لغة: "يقال: دخّن الشخص التبغ: أي امتصّ دُخانَه ثمَّ أخرجَه من فمه أو أنفه.

اصطلاحاً: عنصر مركب من مواد غازية لها صورة مادية تبغية، عند احتراقها تأخذ شكل  
الغازات المتطايرة من خلال عمليتين الحرق والمص من المدخن، حيث تنتج آلاف الغازات  
المتفاعلة التي تشكل خطراً على الممتص والمستنشق على حد سواء، لها أثر بيولوجي خطير".

(الموسوعة العربية الشاملة، <https://www.mosoah.com/health/addictions>)

### الدراسات السابقة:

#### الدراسات العربية:

١- دراسة (رجم، ٢٠٢١)، بعنوان حملات التوعية الصحية في مجال التدخين بين النظرية والتطبيق: دراسة ميدانية للحملة الإعلامية الخاصة بديوان مؤسسات الشباب لولاية سطيف.

والتي هدفت إلى معرفة كيفية التخطيط للحملة الإعلامية التي تهدف إلى التوعية الصحية في مجال التدخين، وتفيد هذه الدراسة الحالية في كونها تسعى لنفس الهدف الوقائي الذي يستهدف مدركات الأفراد واتجاهاتهم، وقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعي، وأداة المقابلة، وكانت العينة من الشباب المنخرط في المؤسسات التعليمية

٢- دراسة (رمضان، ٢٠٢٠)، بعنوان معدلات انتشار التدخين في مصر، والتي هدفت إلى التعرف على معدلات التدخين في مصر والعوامل المؤثرة فيها، وأسباب استمرار التدخين والتوقف عنه.

وتم تطبيق الدراسة على عينة بلغت ٢٥ ألف أسرة وتم جمع البيانات من خلال الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى أن أسباب التوقف عن التدخين كانت في المرتبة الأولى لأسباب صحية بنسبة ٥٨٪، تليها الأسباب الدينية بنسبة ٢٤٪، تليها التكلفة المادية بنسبة ١٦٪، وتشترك الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في محاولة التعرف على أسباب الامتناع عن التدخين، وكذلك في المنهج، وجمع البيانات عن طريق الاستبانة

٣- دراسة (الزعاق، ٢٠٢٠) العوامل الاجتماعية التي تساعد على انتشار ظاهرة التدخين لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز. وهدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل الاجتماعية التي ساعدت على انتشار التدخين، والتعرف على العوامل الوقائية التي ساهمت في علاج المدمنين. وهي دراسة وصفية على عينة عشوائية بسيطة بلغت ١٠٠ طالب وطالبة من جامعة الملك عبدالعزيز، وتوصلت الدراسة إلى أن سبب التدخين هو ممارسة الوالدين، أو أحدهما للتدخين.

٤- دراسة (الظفري؛ وآخرون، ٢٠١٩) التدخين لدى طلبة جامعة السلطان قابوس معدلات الانتشار، والاتجاهات، والأسباب، والعلاج. وهدفت الدراسة إلى التعرف على نمط الطلبة المدخنين في الجامعة، وأهم الأسباب التي دفعتهم للتدخين، واتجاهاتهم. وطبقت الدراسة على عينة بلغت (٣٩٣١) طالباً وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى أن ٤٪ من الطلاب مدخنين، وأن الأصدقاء هم السبب الأول للوقوع في التدخين، ثم أسباب نفسية كالتوتر، والضغط.

٥-دراسة (أبو سليمان؛ القطايري،٢٠١٧)، بعنوان العوامل والأسباب الدافعة لممارسة سلوك التدخين من وجهة نظر طلاب السنة التحضيرية في جامعة القصيم. والتي تتفق مع الدراسة الحالية في هدفها العام من حيث التعرف على العوامل الدافعة لسلوك التدخين. بينما تختلف عنها من حيث سعي الدراسة الحالية للتعرف على الأسباب الوقائية المؤثرة في الامتناع عن التدخين. وتم تطبيق الدراسة على عينة قصدية بلغت ٢١٣ طالباً من السنة التحضيرية، ٧٩ طالب مدخن، و١٤٣ غير مدخن. وتوصلت الدراسة إلى أن توفر المبالغ المالية الزائدة عن الحاجة كانت من أسباب الوقوع في التدخين، يليها العوامل الاجتماعية كالتقليد، تليها العوامل الأسرية، ثم العوامل النفسية.

٦-دراسة (القشعان،٢٠١١)، بعنوان تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية على اتجاهات الشباب نحو التدخين. وهدفت الدراسة إلى معرفة مدى انتشار التدخين بين عينة من الشباب الكويتي، والتعرف على العوامل الاجتماعية والثقافية المتعلقة بسلوك التدخين. وتم تطبيق الدراسة على عينة غير عشوائية بلغت ٣٦٩٣، تتراوح أعمارهم من ١٨-٢٤، وتشترك الدراسة الحالية مع هذه الدراسة التعرف على العوامل المرتبطة بالتدخين، وكذلك في عمر العينة والتي تمثل متوسط عمر المرحلة الجامعية. وتوصلت الدراسة إلى أن التدخين يبدأ في عمر صغير، وإلى دور العامل الاقتصادي، ومستوى التدين، حيث إن المستوى الاقتصادي المرتفع مرتبط طردياً بالتدخين.  
الدراسات الأجنبية:

١-دراسة (EMILEE GILBERT,2005) بعنوان تحديد سياق المخاطر الطبية لتدخين السجائر: تصورات الشابات الاستراليات حول حملات مكافحة التدخين. وتم تطبيق المنهج الكيفي من خلال مقابلة وجه لوجه عينة مكونة من عشرين شابة استرالية مدخنة تتراوح أعمارهن بين ١٨ و٤٢ عاماً وتم اختيار العينة القصدية طبقاً لمتغير الجنس والعمر وحالة التدخين في مدينة سدني في استراليا. وتوصلت الدراسة إلى أن الشابات يمارسن سلوك التدخين رغم معرفتهن بأنه سلوك غير صحي مخوف بالمخاطر وأنهن على استعداد لتحمل ذلك من أجل الفوائد الإيجابية من وجهة نظرهن وهي تخفيف التوتر، وتعزيز التفاعلات الاجتماعية.

٢- دراسة ( Davis\ Sean; Huebner\ Angela; Piercy\ Fred; Shettler\ Lauren; Meszaros\ Peggy S.; Matheson\ Jennifer(2004) بعنوان منهجية "دلفي" دراسة عن أفضل ممارسات الوقاية من التدخين. وقد استخدم

الباحثون منهجية "دلفي" لتحديد ما يعتقد ١٤ متخصص في التدخين. ومنهجية "دلفي" يقصد بها استكشاف آراء مجموعة من الأشخاص ذوي المعرفة من أجل الحصول على إجماع حول موضوع معين دون جمع المجموعة معاً. وأقر المشاركون بالحاجة إلى برامج وقائية، وأكدوا على أن متغير الجنس يلعب دوراً في اختلاف عوامل الخطر، وعوامل الوقاية؛ حيث تصبح الإناث مدمنات بسرعة أكبر ولأسباب مختلفة حيث يبدو أنهن يتأثرن أكثر بالضغط، وبتقليد الأصدقاء والاقربان.

٣- دراسة (Wendy Kliewer , Rina Lecaj, Nanda M. Wan, 2022) بعنوان تدخين السجائر بين طلاب المدارس الثانوية الذكور في ميانمار، ركزت الدراسة على عوامل الخطر، وعوامل الوقاية المرتبطة باستخدام السجائر بين المراهقين الذكور في ميانمار، وتم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية بلغت ٨٤٢ من الطلاب من عمر ١٣ حتى عمر ١٥ من عشر مدارس، وتوصلت الدراسة إلى أن استراتيجية الوقاية والتدخل الأكثر تأثيراً هي مساعدة الآباء في مهارات إدارة الأسرة بما في ذلك مراقبة العلاقات مع أقران أبناءهم المراهقين، وتعزيز التفاعلات الإيجابية في المنزل، والتركيز على البرامج التي أثبتت فاعليتها.

#### التطبيق على الدراسات السابقة:

تشترك جميع الدراسات السابقة في هدف السعي نحو التعرف على عوامل وأسباب الوقوع في التدخين، بينما تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن العوامل المؤثرة في الامتناع عن التدخين من وجهة نظر الشباب السعودي غير المدخن، فهذه الدراسة تختلف عن الدراسات السابقة وهو هدف وقائي؛ حيث يتم جمع البيانات من عينة غير مدخنة، ولم يسبق لها التدخين للتعرف على اتجاهاتهم عن التدخين وأسباب تلك القناعات؛ ليتم العمل على تعزيزها من خلال البرامج الوقائية.

#### المنطلقات والاتجاهات النظرية للدراسة:

تنطلق هذه الدراسة من المنظور البنائي الوظيفي وذلك من خلال التطبيق على العوامل النسقية ومدى قيامها بوظائفها.

ففي النسق الاجتماعي يقوم الأفراد بأفعال تجاه بعضهم البعض، ويشتركون في الاعتقاد بـ "معينة" ويتصرفون بشكل متشابه في المواقف المتشابهة؛ وهذا ما يحقق الانتظام في المجتمع "عثمان وساري، ٢٠١٠: ١٤٦).

ويصبح من الصعب على الأفراد تجاوز القيم التي نشأوا عليها.

ويعتمد أساس تعلم القيم على التنشئة الاجتماعية ومدى أداءها لمهامها من خلال تعليم أفرادها منظومة القيم والمعايير والمعتقدات في مجتمعهم.

وعند النظر للمتطلبات الوظيفية للنسق الاجتماعي لدى "بارسونز" ننظر إلى نسق الأسرة وهل قام بدوره في مدى تكيف أفرادها وخفض التوتر لديهم، ومدى اشباع النسق الأسري للاحتياجات الأساسية لديهم من توفير الحاجات الفسيولوجية، إلى توفير الأمان، والحب، والتقدير، والانتفاء.

وكذلك النسق الاقتصادي ومدى قيامه بالإجراءات والتدابير الوقائية المنظمة لعملية إنتاج وبيع الدخان حتى لا يتم بيعه على صغار السن، وكذلك فرض الضرائب التي قد تحدّ من استهلاك الدخان.

وكذلك النسق الصحي ومدى قيامه بدوره في نشر الوعي والتحذير من التدخين وعواقبه على الصحة العامة، وتسبب بالأمراض، وكذلك التشوه الناتج على اللثة والشفيتين والأسنان. "وتشدد المدرسة الوظيفية على أهمية الإجماع الأخلاقي في الحفاظ على النظام والاستقرار في المجتمع، ويتجلى الإجماع الأخلاقي عندما يشترك أغلب الناس في المجتمع في القيم نفسها" (غدنز، ٢٠٠٥: ٧٤) حيث تعتبر القيم من مثبتات البناء الاجتماعي. وقد عرفها "بارسونز" بأنها: "عنصر في نسق رمزي مشترك يعتبر معياراً أو مستوى للاختيار بين بدائل التوجه التي توجد في الموقف" (مختاربه، ٢٠١٨: ٩). وهذا يؤكد على أهمية دور نسق الأسرة في بناء منظومة القيم وتثبيتها.

#### الإجراءات المنهجية للدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، وتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة بمجموع الشباب السعودي غير المدخنين؛ وهو مجتمع غير معلمي فلا توجد بيانات واحصائيات حول عدد غير المدخنين، وتم استخدام العينة القصدية؛ كونها العينة المناسبة لمجتمع البحث غير المعلمي، وتم توزيع الاستبانة على الشباب السعودي من الذكور والإناث من عمر ١٦ عاماً حتى ٢٢ عاماً؛ وهي المرحلة التي يكون فيها الشباب في مرحلة عمرية تبرز فيها توجهاتهم، وميولهم؛ حيث يكون الشباب في هذه المرحلة العمرية مسؤولين بما فيه الكفاية لتحديد مسارهم الدراسي، وتوجهاتهم في حياتهم؛ مما يجعل من الأهمية بمكان التعرف على وجهة نظرهم في أسباب امتناعهم عن التدخين والعمل على تعزيز تلك العوامل وفقاً لنتائج الدراسة.

وسيتم إجراء التحليل الإحصائي لإجابات عينة البحث على الاستبانة التي تم توزيعها على العينة باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:  
إجراء اختبار الثبات والصدق لأسئلة الاستبانة المستخدمة في جمع البيانات، وذلك باستخدام معامل " ألفا كرونباخ " للعينة.  
وصف لعينة الدراسة من خلال عمل إحصاءات وجداول تكرارية بسيطة تشمل التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الديموغرافية للعينة.  
- حساب المتوسط المرجح لإجابات العينة على الأسئلة الواردة في شكل مشابه لمقياس ليكارت الخماسي لإجابة تساؤلات الدراسة للعينة النهائية  
الاستعانة بكل من اختبار "ت" لعينتين مستقلتين واختبار تحليل التباين في اتجاه (Anova) لدراسة أثر المعلومات الديموغرافية.

### جمع البيانات

تم استهداف عينة الدراسة وجمع البيانات إلكترونياً، ثم تحويلها من صيغة الاكسل رقمياً الى برنامج IBM SPSS Statistics الإصدار ٢٦.

### الثبات والصدق:

يعتمد حساب الثبات والصدق على استخدام معامل " ألفا كرونباخ " وهذا المعامل يأخذ قيماً تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح. فإذا لم يكن هناك ثبات فإن قيمة المعامل تكون مساوية للصفر، وعلى العكس إذا كان هناك ثبات تام في البيانات فإن قيمة المعامل تساوي الواحد الصحيح. أي أن زيادة قيمة معامل ألفا كرونباخ تعني زيادة ثبات البيانات في عكس نتائج العينة على مجتمع الدراسة.

إن زيادة قيمة معامل ألفا كرونباخ تعني زيادة مصداقية البيانات من عكس نتائج العينة على مجتمع الدراسة.

كما يمكن حساب معامل الصدق (validity)، عن طريق حساب جذر معامل الثبات، وهو يعرف بصدق المحك. ان الثبات يعنى استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه، أي ان المقياس يعطى نفس النتائج باحتمال مساو لقيمة المعامل إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة، أما الصدق فيقصد به أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه

والجدول التالي يعكس مقدار الثبات حسب قيمة معامل الفا كرونباخ:

جدول رقم (١) تفسير قيم معامل الثبات

مقدار الثبات	قيمة معامل الفا كرونباخ
غير مقبول	أقل من ٠,٥٠
ضعيف	من ٠,٥٠ لأقل من ٠,٦٠
مقبول	من ٠,٦٠ لأقل من ٠,٧٠
جيد	من ٠,٧٠ لأقل من ٠,٨٠
جيد جدا	من ٠,٨٠ لأقل من ٠,٩٠
ممتاز	من ٠,٩٠ فأكثر

اتجاهات الآراء:

معرفة اتجاهات الآراء للشباب السعودي يتم حساب المتوسط المرجح لإجابات العينة على الأسئلة الواردة في شكل مشابه لمقياس ليكارت الخماسي، حيث يعتبر أفضل أساليب قياس الاتجاهات لسهولة فهم عينة البحث لهذا المقياس. بالإضافة الى عدم شعور العينة بالملل عند الإجابة على أسئلة الاستبانة. وبالتالي ضمان الحصول على إجابات صحيحة.

ويستخدم المتوسط المرجح إذا كان المتغير يأخذ قيماً تختلف من حيث أهميتها، لذلك يجب أخذ هذه الأهمية في الاعتبار وذلك بإعطاء كل عبارة الوزن المناسب لأهميتها، كالتالي:

جدول رقم (٢) الأوزان المستخدمة لاستطلاع الآراء

الوزن أو الأهمية	درجة الموافقة
١	لا أوافق بشدة
٢	لا أوافق
٣	أوافق الى حد ما
٤	أوافق
٥	أوافق بشدة

وذلك بهدف معرفة إلى أي فئة تنتمي إجابات العينة؛ وحسب قيمة المتوسط المرجح لإجابات العينة يتم تحديد درجة الموافقة حسب مقياس ليكارت الخماسي كما في الجدول التالي:

جدول رقم (٣) تفسير طريقة حساب درجة الموافقة حسب مقياس ليكارت الخماسي

للاتجاهات

درجة الموافقة	قيمة المتوسط المرجح
لا أوافق بشدة	١,٧٩ - ١,٠٠
لا أوافق	٢,٥٩ - ١,٨٠
أوافق الى حد ما	٣,٣٩ - ٢,٦٠
أوافق	٤,١٩ - ٣,٤٠
أوافق بشدة	٥,٠٠ - ٤,٢٠

### نتائج الدراسة :

بلغت الاستبانة الصالحة للتحليل من الشباب المشارك في الدراسة عدد 421 استبانة. وبعد جمعها إلكترونياً تم تحويلها من صيغة الاكسل رقمياً الى برنامج IBM SPSS Statistics الإصدار ٢٦. وفيما يلي النتائج التي أسفر عنها تحليل البيانات:  
أولاً: الثبات والصدق:

الجدول التالي يوضح عدد عبارات كل محور ومقدار الثبات لعينة الدراسة:

جدول رقم (٤) الثبات والصدق للعينة الدراسة

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات (كرونباخ الفا)	معامل الصدق
العوامل الاجتماعية	٤	٠,٨٠٩	<b>0.899</b>
العوامل الجمالية	٤	٠,٨٧٤	<b>0.935</b>
العوامل الاقتصادية	٣	٠,٧٨٩	<b>0.888</b>
العوامل الصحية	٤	٠,٧٩٧	<b>0.893</b>
الاجمالي	١٥	٠,٨٣٨	<b>0.915</b>

يتضح من جدول رقم (٤) قيم معامل الثبات الفاكرونباخ؛ وبما ان قيم معامل الثبات الفاكرونباخ لجميع المحاور أكبر من ٠,٧٠ فإنه وتبعاً لجدول رقم (١) فهي قيم جيدة، مما يوضح أن الاستبانة جيدة من ناحية الثبات وأنه في حال تم جمع بيانات اخرى (سوف تعطي تقريبا نفس النتائج لدينا)

وبذلك تؤكد قيم الثبات استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه، أي ان المقياس يعطى نفس النتائج باحتمال مساو لقيمة المعامل إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة.

كما أن قيمة الصدق تؤكد أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه بما لا يقل عن ٠,٨٨.

ثانياً: وصف المتغيرات الديموغرافية:

جدول رقم (٥)

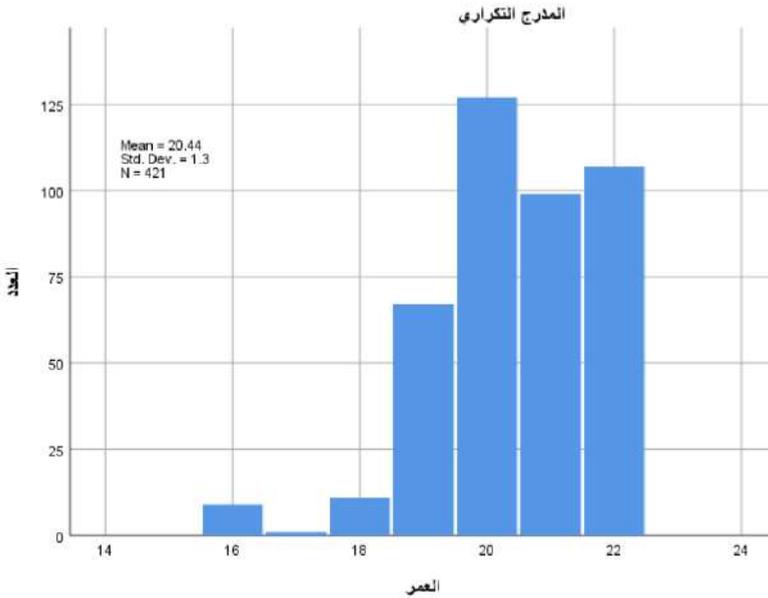
العمر

الحد الأعلى	الحد الأدنى	الالتواء	الانحراف المعياري	المنوال	المتوسط	العدد
22	16	-0.84	1.3	20	20.44	٤٢١

يتضح من الجدول رقم (٥) أن الحد الأدنى لأعمار المشاركين كان ١٦ عاماً والحد الأعلى كان ٢٢ عاماً بمتوسط عمر حوالي ٢٠ عاماً وانحراف معياري حوالي ١,٣ عام. وكانت أغلب الأعمار هي ٢٠ عاماً كما توضحه قيمة المنوال. وتبين القيمة السالبة لمعامل الالتواء أن أغلب اعمار عينة الدراسة أكبر من المتوسط، أي أكبر من حوالي ٢٠ عاماً، وكما يوضحه شكل المدرج التكراري التالي:

شكل رقم (١)

المدرج التكراري الممثل لتوزيع الأعمار



١- الجنس:

الجدول التالي يلخص أعداد ونسب جنس عينة البحث التي تم الحصول عليها:

جدول رقم (٦)

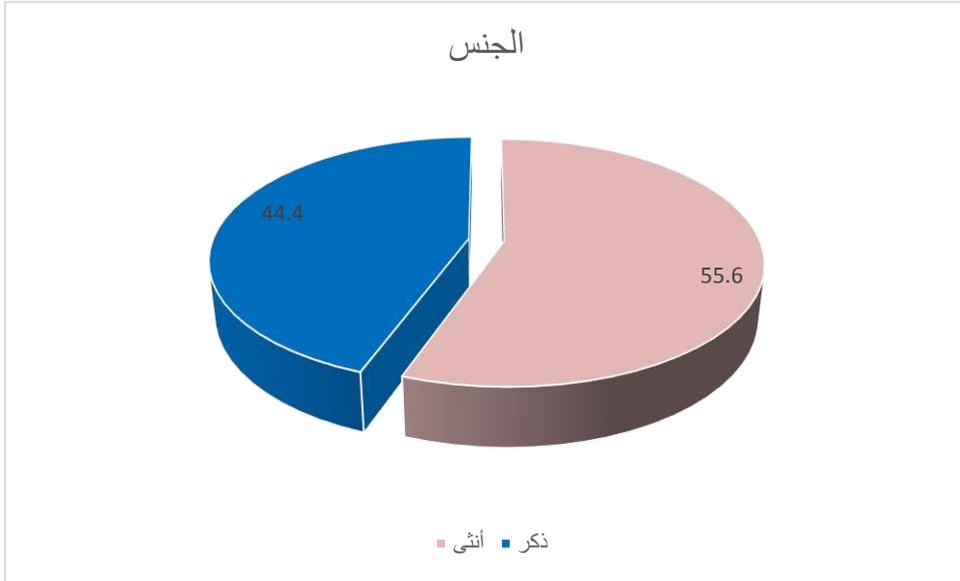
الجنس

الجنس	العدد	%
أنثى	٢٣٤	٥٥,٦
ذكر	١٨٧	٤٤,٤
الإجمالي	٤٢١	100

يتضح من الجدول رقم (٦) أن النسبة الأعلى من المشاركين في الدراسة كانت من الإناث وبنسبة بلغت حوالي ٥٥,٦٪. أما الذكور فقد بلغت نسبتهم حوالي ٤٤,٤٪، وكما يوضحه الشكل البياني التالي:

شكل رقم (٢)

الشكل الدائري الممثل للجنس



ثالثاً: نتائج الدراسة:

سيتم عرض نتائج الدراسة وفقاً لتساؤلاتها فيما يلي:

١- هل توجد علاقة بين العامل الاجتماعي وبين الامتناع عن التدخين لدى الشباب السعودي غير المدخنين؟



العوامل المؤثرة في الامتناع عن التدخين من وجهة نظر غير المدخنين دراسة ميدانية مطبقة على الشباب السعودي

د. أمل بنت حماد القديري

يقع في فئة (موافق)، يليها " امتنع عن التدخين حفاظاً على سمعتي الشخصية " حيث بلغت نسبة الموافقة بشدة حوالي 43.5٪ ونسبة الموافقة حوالي 14٪. والموافقة الى حد ما حوالي 18.5٪. بإجمالي حوالي 76٪. وبالتالي بلغت قيمة المتوسط المرجح حوالي 67، 3، وطبقاً لجدول رقم (3) فان الاتجاه لهذه العبارة يقع في فئة (موافق) ثم أن " يعوق فرصة زواجي بكفاءة " حيث بلغت نسبة الموافقة بشدة حوالي 4، 35٪ ونسبة الموافقة حوالي 19، 7٪. والموافقة الى حد ما حوالي 6، 17٪. بإجمالي حوالي 72، 7٪. وبالتالي بلغت قيمة المتوسط المرجح حوالي 52، 3، وطبقاً لجدول رقم (3) فان الاتجاه لهذه العبارة يقع في فئة (موافق) أيضاً وأخيراً " وجود أصدقائي المحافظين " حيث بلغت نسبة الموافقة بشدة حوالي 6، 35٪ ونسبة الموافقة حوالي 3، 17٪. والموافقة الى حد ما حوالي 7، 15٪. بإجمالي حوالي 6، 68٪. وبالتالي بلغت قيمة المتوسط المرجح حوالي 42، 3، وطبقاً لجدول رقم (3) فان الاتجاه لهذه العبارة يقع في فئة (موافق) أيضاً.

٢- هل توجد علاقة بين العامل الجمالي وبين الامتناع عن التدخين لدى الشباب السعودي غير المدخنين؟

جدول رقم (٨)

العوامل الجمالية وعلاقتها بالامتناع عن التدخين

الاتجاه	أوافق بشدة		أوافق		لا أوافق		لا أوافق بشدة		المتوسط	الاتجاه المعاكس
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
لأن التدخين سيؤثر على شخصتي	205	48.7	62	14.7	62	14.7	53	12.6	3.81	أوافق
تجنباً لرائحة التدخين	278	66.0	44	10.5	52	12.4	23	5.5	4.26	أوافق بشدة
خوفاً على لون شخصتي من السواد	243	57.7	54	12.8	69	16.4	26	6.2	4.08	أوافق

العوامل المؤثرة في الامتناع عن التدخين من وجهة نظر غير المدخنين دراسة ميدانية مطبقة على الشباب السعودي

د. أمل بنت حماد القديري

لأن التدخين سيغير لون لثتي	249	975
59.1	57.9	
60	220	
14.3	13.1	
57	240	
13.5	14.3	
26	128	
6.2	7.6	
29	121	
6.9	7.2	
4.13	4.07	
1.26	1.09	
أوافق	أوافق	

يتضح من الجدول رقم (٨) موافقة المستجيبين في الدراسة على أن العوامل الجمالية لها علاقة بالامتناع عن التدخين. حيث بلغت نسبة الموافقة بشدة حوالي ٩, ٥٧٪ ونسبة الموافقة حوالي ١, ١٣٪ والموافقة الى حد ما حوالي ٣, ١٤٪ بإجمالي حوالي ٢, ٨٥٪ وبالتالي بلغت قيمة المتوسط المرجح حوالي ٧, ٠٤ وطبقاً لجدول رقم (٣) فإن الاتجاه على ان العوامل الجمالية لها علاقة بالامتناع عن التدخين يقع في فئة (موافق).

وكانت العبارة صاحبة أعلى درجة موافقة هو " تجنباً لرائحة التدخين " حيث بلغت نسبة الموافقة بشدة حوالي ٦٦٪ ونسبة الموافقة حوالي ١٠, ٥٪ والموافقة الى حد ما حوالي ٤, ١٢٪ بإجمالي حوالي ٨, ٨٨٪ وبالتالي بلغت قيمة المتوسط المرجح حوالي ٢٦, ٤ وطبقاً لجدول رقم (٣) فإن الاتجاه لهذه العبارة يقع في فئة (موافق بشدة)، يليها " لأن التدخين سيغير لون لثتي " حيث بلغت نسبة الموافقة بشدة حوالي ١, ٥٩٪ ونسبة الموافقة حوالي ٣, ١٤٪ والموافقة الى حد ما حوالي ٥, ١٣٪ بإجمالي حوالي ٩, ٨٦٪ وبالتالي بلغت قيمة المتوسط المرجح حوالي ١٤, ٣ وطبقاً لجدول رقم (٣) فإن الاتجاه لهذه العبارة يقع في فئة (موافق) ثم أن " خوفاً على لون شفتي من السواد " حيث بلغت نسبة الموافقة بشدة حوالي ٧, ٥٧٪ ونسبة الموافقة حوالي ٨, ١٢٪ والموافقة الى حد ما حوالي ٤, ١٦٪ بإجمالي حوالي ٩, ٨٦٪ أيضاً وبالتالي بلغت قيمة المتوسط المرجح حوالي ٠, ٨, ٤ وطبقاً لجدول رقم (٣) فإن الاتجاه لهذه العبارة يقع في فئة (موافق) أيضاً وأخيراً " لأن التدخين سيؤثر على بشرتي " حيث بلغت نسبة الموافقة بشدة حوالي ٧, ٤٨٪ ونسبة الموافقة حوالي ٧, ١٤٪ والموافقة الى حد ما حوالي ٧, ١٤٪ بإجمالي حوالي ١, ٧٨٪ وبالتالي بلغت قيمة المتوسط المرجح حوالي ٨١, ٣ وطبقاً لجدول رقم (٣) فإن الاتجاه لهذه العبارة يقع في فئة (موافق) أيضاً.

٣- هل توجد علاقة بين العامل الاقتصادي وبين الامتناع عن التدخين لدى الشباب السعودي غير المدخنين؟

جدول رقم (٩)

العوامل الاقتصادية وعلاقتها بالامتناع عن التدخين

الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط المحصن	لا أوافق بشدة		لا أوافق		أوافق		أوافق بشدة		العوامل الاقتصادية
			لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا أوافق	أوافق	لا أوافق بشدة	أوافق بشدة			
لا أوافق	1.43	2.34	38.2	161	28.3	119	38	10.2	43	60	يسبب ارتفاع أسعار الدخان
لا أوافق	1.60	3.33	21.9	92	13.8	58	48	15.9	67	156	لأنني سأصرف جزء من مالي عليه
لا أوافق	1.29	2.04	44.2	186	34.0	143	22	6.7	28	42	لأن دخلي غير كافي
لا أوافق	1.21	2.57	34.8	439	25.3	320	108	10.9	138	20.4	العوامل الاقتصادية

يتضح من الجدول رقم (٩) عدم موافقة المستجيبين في الدراسة على أن العوامل الاقتصادية لها علاقة بالامتناع عن التدخين؛ حيث بلغت نسبة الموافقة بشدة حوالي ٤, ٢٠٪ ونسبة الموافقة حوالي ٩, ١٠٪ والموافقة الى حد ما حوالي ٦, ٨٪ بإجمالي حوالي ٩, ٣٩٪ فقط وبالتالي بلغت قيمة المتوسط المرجح حوالي ٥٧, ٢ وطبقاً لجدول رقم (٣) فإن الاتجاه على ان العوامل الاقتصادية لها علاقة بالامتناع عن التدخين يقع في فئة (غير موافق).

وكانت العبارة "لأنني سأصرف جزء من مالي عليه" لها نسبة موافقة بشدة بلغت حوالي ١, ٣٧٪ ونسبة الموافقة بلغت حوالي ٩, ١٥٪ والموافقة الى حد ما بلغت حوالي ٤, ١١٪ بإجمالي حوالي ٤, ٦٤٪ وبالتالي بلغت قيمة المتوسط المرجح حوالي ٣, ٣٣ وطبقاً لجدول رقم (٣) فإن الاتجاه لهذه العبارة يقع في فئة (موافق الى حد ما)، يليها "بسبب ارتفاع أسعار الدخان" حيث بلغت نسبة الموافقة بشدة حوالي ٣, ١٤٪ فقط ونسبة الموافقة حوالي ٢, ١٠٪ فقط والموافقة الى

العوامل المؤثرة في الامتناع عن التدخين من وجهة نظر غير المدخنين دراسة ميدانية مطبقة على الشباب السعودي

د. أمل بنت حماد القديري

حد ما حوالي ٩٪ فقط بإجمالي موافقة حوالي ٥, ٣٣٪ فقط وبالتالي بلغت قيمة المتوسط المرجح حوالي ٣, ٣٤, ٢ وطبقاً لجدول رقم (٣) فإن الاتجاه لهذه العبارة يقع في فئة (غير موافق) وأخيراً لأن دخلي غير كافي " حيث بلغت نسبة الموافقة بشدة حوالي ١٠٪ فقط ونسبة الموافقة حوالي ٧, ٦٪ فقط والموافقة الى حد ما حوالي ٢, ٥٪ فقط بإجمالي موافقة حوالي ٩, ٢١٪ فقط وبالتالي بلغت قيمة المتوسط المرجح حوالي ٢, ٠٤, ٢ وطبقاً لجدول رقم (٣) فإن الاتجاه لهذه العبارة يقع في فئة (غير موافق) أيضاً.

٤- التعرف على العوامل الصحية ذات العلاقة بالامتناع عن التدخين.

جدول رقم (١٠)

العوامل الصحية وعلاقتها بالامتناع عن التدخين

العوامل الصحية	أوافق بشدة		أوافق		لا أوافق بشدة		لا أوافق		المتوسط المرجح	الاتجاه
	عدد	النسبة	عدد	النسبة	عدد	النسبة	عدد	النسبة		
لأن التدخين يسبب السرطان	352	83.6	33	7.8	5	1.2	8	1.9	4.70	أوافق بشدة
لأن التدخين يسبب لضيق التنفس	342	81.2	38	9.0	6	1.4	7	1.7	4.67	أوافق بشدة
يجد من ممارسة الرياضة	268	63.7	48	11.4	54	12.8	31	7.4	4.22	أوافق بشدة
مضرب بصحتي العامة	366	86.9	22	5.2	27	6.4	3	0.7	4.77	أوافق بشدة
العوامل الصحية	1328	78.9	141	8.4	132	7.8	45	2.7	4.59	أوافق بشدة
الاتجاه									0.70	

يتضح من الجدول رقم (١٠) موافقة المستجيبين في الدراسة بشدة على أن العوامل الصحية لها علاقة بالامتناع عن التدخين. حيث بلغت نسبة الموافقة بشدة حوالي ٩, ٧٨٪ ونسبة الموافقة حوالي ٤, ٨٪ والموافقة الى حد ما حوالي ٨, ٧٪ بإجمالي موافقة حوالي ١, ٩٥٪ وبالتالي بلغت قيمة المتوسط المرجح حوالي ٥٩, ٤ وطبقاً لجدول رقم (٣) فإن الاتجاه على ان العوامل الصحية لها علاقة بالامتناع عن التدخين يقع في فئة (موافق بشدة).

وكانت العبارة أعلى درجة موافقة للعبارة "مضر بصحتي العامة" حيث بلغت نسبة الموافقة بشدة حوالي ٩, ٨٦٪ ونسبة الموافقة حوالي ٢, ٥٪ والموافقة الى حد ما حوالي ٤, ٦٪ بإجمالي موافقة حوالي ٦, ٩٨٪ وبالتالي بلغت قيمة المتوسط المرجح حوالي ٥٥, ٤ وطبقاً لجدول رقم (٣) فإن الاتجاه لهذه العبارة يقع في فئة (موافق)، يليها "لأن التدخين يسبب السرطان" حيث بلغت نسبة الموافقة بشدة حوالي ٦٣.٦٪ ونسبة الموافقة حوالي ٧.٨٪ والموافقة الى حد ما حوالي ٥.٥٪ بإجمالي حوالي ٩, ٩٦٪ وبالتالي بلغت قيمة المتوسط المرجح حوالي ٧٠.٤ وطبقاً لجدول رقم (٣) فإن الاتجاه لهذه العبارة يقع في فئة (موافق بشدة) ثم أن "لأن التدخين سبب لضيق التنفس" حيث بلغت نسبة الموافقة بشدة حوالي ٢, ٨١٪ ونسبة الموافقة حوالي ٩٪ والموافقة الى حد ما حوالي ٧, ٦٪ بإجمالي حوالي ٩, ٩٦٪ وبالتالي بلغت قيمة المتوسط المرجح حوالي ٦٧, ٤ وطبقاً لجدول رقم (٣) فإن الاتجاه لهذه العبارة يقع في فئة (موافق بشدة) أيضاً وأخيراً "يحد من ممارسة الرياضة" حيث بلغت نسبة الموافقة بشدة حوالي ٧, ٦٣٪ ونسبة الموافقة حوالي ٤, ١١٪ والموافقة الى حد ما حوالي ٨, ١٢٪ بإجمالي حوالي ٩, ٨٧٪ وبالتالي بلغت قيمة المتوسط المرجح حوالي ٢٢, ٤ وطبقاً لجدول رقم (٣) فإن الاتجاه لهذه العبارة يقع في فئة (موافق بشدة) أيضاً.

٢- السبب ال أهم في الامتناع عن التدخين

جدول رقم (١١)

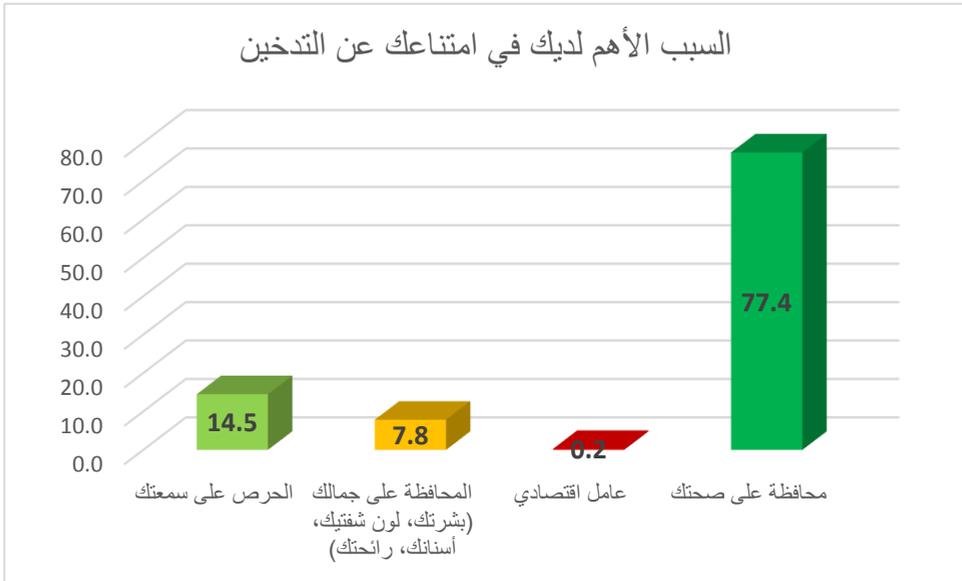
أسباب الامتناع عن التدخين

السبب ال أهم لديك في امتناعك عن التدخين	العدد	%
الحرص على سمعتك	61	14.5
المحافظة على جمالك (بشرتك، لون شفقتك، أسنانك، رائحتك)	33	7.8
عامل اقتصادي	1	0.2
محافظة على صحتك	326	77.4
الاجمالي	421	100

يتضح من الجدول رقم (١١) أن السبب الأهم لدى الشباب المشاركين في الدراسة في امتناعهم عن التدخين هو المحافظة على صحتهم. حيث بلغت نسبة الموافقين على ذلك حوالي ٧٧,٤ ٪. أما السبب الثاني فكان الحرص على السمعة وبنسبة بلغت حوالي ١٤,٥ ٪ يليه المحافظة على الجمال وبنسبة بلغت حوالي ٧,٨ ٪. أما أقل سبب لدى الشباب المشاركين في الدراسة في امتناعهم عن التدخين هو العامل الاقتصادي. حيث بلغت نسبة الموافقين على ذلك حوالي ٢,٠ ٪ فقط. وكما يوضحه الشكل البياني التالي:

### شكل رقم (٣)

#### الأعمدة البيانية لأسباب الامتناع عن التدخين



٦- التعرف على العلاقة بين متغير الجنس، ومتغير العمر، وبين عوامل الامتناع عن التدخين لدى الشباب السعودي غير المدخنين.

#### التعرف على العلاقة مع متغير الجنس

إن وجود اختلاف بين الذكور والانات يعنى وجود علاقة بين النوع والعوامل الصحية ذات

العلاقة بالامتناع عن التدخين

أولاً: العلاقة بين متغير الجنس والامتناع عن التدخين.

باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدراسة تأثير الجنس على العوامل المرتبطة بامتناع

الشباب عن التدخين في المجتمع السعودي تم الحصول على النتائج التالية:

جدول رقم (١٢)

تأثير متغير الجنس على الامتناع عن التدخين

الدلالة	احتمال المعنوية	t	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الجنس	
غير دال	0.240	1.176	1.14	3.72	234	أنثى	العوامل الاجتماعية
			1.08	3.59	187	ذكر	
دال لصالح الإناث	0.000	6.765	0.94	4.38	234	أنثى	العوامل الجمالية
			1.15	3.69	187	ذكر	
غير دال	0.341	0.954	1.23	2.62	234	أنثى	العوامل الاقتصادية
			1.19	2.51	187	ذكر	
دال لصالح الإناث	0.039	2.067	0.64	4.65	234	أنثى	العوامل الصحية
			0.76	4.51	187	ذكر	

يتضح من الجدول رقم (١٢) بخصوص تأثير الجنس على العوامل المرتبطة بامتناع الشباب

عن التدخين في المجتمع السعودي ما يلي:

- بالنسبة للعوامل الاجتماعية فإنه على الرغم من أن متوسط درجة إجابة الذكور أقل من متوسط درجة إجابة الإناث، فإن الفرق بينها غير دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة احتمال المعنوية القيمة ٠,٢٤٠، وهي أعلى من مستوى المعنوية ٠,٠٥، ومن ثم فإنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الذكور والإناث بالنسبة للعوامل الاجتماعية.

- بالنسبة للعوامل الجمالية فإن متوسط درجة إجابة الذكور كانت أقل من متوسط درجة إجابة الإناث بفارق ملحوظ، وكان الفرق بينها ذو دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة احتمال المعنوية القيمة ٠,٠٠٠، وهي أقل من مستوى المعنوية ٠,٠٠١، ومن ثم فإنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عالية جداً بين الذكور والإناث بالنسبة للعوامل الجمالية لصالح الإناث. أي أن الإناث أكثر حرصاً على الناحية الجمالية من الذكور.

- بالنسبة للعوامل الاقتصادية فإنه على الرغم من أن متوسط درجة إجابة الذكور أقل من متوسط درجة إجابة الإناث، فإن الفرق بينها غير ذو دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة احتمال المعنوية القيمة ٠,٣٤١، وهي أعلى من مستوى المعنوية ٠,٠٥، ومن ثم فإنه لا يوجد فرق ذو

دلالة إحصائية بين الذكور والاناث بالنسبة للعوامل الاقتصادية.

- بالنسبة للعوامل الصحية فان متوسط درجة إجابة الذكور كانت أقل من متوسط درجة إجابة الاناث، وكان الفرق بينهما ذو دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة احتمال المعنوية القيمة ٠,٠٣٩، وهي أقل من مستوى المعنوية ٠,٠٥، ومن ثم فانه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الذكور والاناث بالنسبة للعوامل الصحية لصالح الاناث. أي أن الاناث أكثر حرصاً على الناحية الصحية من الذكور.

ثانياً: العلاقة بين متغير العمر والامتناع عن التدخين.

باستخدام معامل بيرسون للارتباط لدراسة العلاقة بين العمر والعوامل المرتبطة بامتناع الشباب عن التدخين في المجتمع السعودي تم الحصول على النتائج التالية:

جدول رقم (١٣)

تأثير متغير العمر على الامتناع عن التدخين

العوامل الصحية	العوامل الاقتصادية	العوامل الجمالية	العوامل الاجتماعية		
0.004	-0.074	-0.063	-0.070	معامل بيرسون	العمر
0.935	0.132	0.198	0.150	احتمال المعنوية)	
غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	الدلالة	

يتضح من الجدول رقم (١٣) عدم وجود علاقة بين متغير العمر (من ١٦ الى ٢٢ عاماً) والعوامل المرتبطة بامتناع الشباب عن التدخين في المجتمع السعودي سواء العوامل الاجتماعية، أو العوامل الجمالية، أو العوامل الاقتصادية، أو العوامل الصحية.

## المناقشة والخلاصة والتوصيات:

المناقشة والخلاصة:

تنطلق هذه الدراسة من مبادئ النظرية البنائية الوظيفية والتي تؤكد على العوامل النسقية ومدى قيامها بوظائفها.

وقد كشفت نتائج الدراسة أن أقوى عوامل امتناع الشباب من الذكور والإناث عن التدخين كان بسبب العامل الصحي حيث بلغت نسبة الموافقين على ذلك حوالي ٤, ٧٧٪، مما يؤكد أن جهود التوعية الصحية في نشر الوعي بأضرار التدخين قد كانت على مستوى عال وصل إلى حد أن يكون هو العامل الأقوى في امتناع الشباب من الجنسين عن التدخين، بينما لم يكن العامل الاجتماعي بنفس تأثير العامل الصحي وقد يرجع السبب في ذلك إلى تقبل المجتمع للمدخن أكثر من السابق بسبب التغيرات والانفتاح الحاصل في المجتمع مع الثقافات الأخرى، مما يعني أن الصورة النمطية للمدخنين قد تكون تعرضت للتغير أيضاً وهذا يتطلب المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع.

كما توصلت الدراسة إلى أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية للعلاقة بين العامل الجمالي والامتناع عن التدخين لصالح الإناث؛ حيث بلغت قيمة احتمال المعنوية القيمة ٠, ٠٠٠ وهي أقل من مستوى المعنوية ٠, ٠٠١، وهذه نتيجة طبيعية حيث أن الانثى أكثر اهتماماً بالناحية الجمالية مقارنة بالذكور.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (رمضان، ٢٠٢٠) والتي توصلت إلى أن أسباب التوقف عن التدخين في المرتبة الأولى كانت لأسباب صحية بنسبة ٥٨٪. بينما تختلف نتائج دراسة (الظفري، وآخرون، ٢٠١٩) والتي توصلت إلى أن العامل الأهم والأول المسبب للتدخين هو الأصدقاء. وتختلف كذلك مع دراسة (أبو سليمان، والقطايري، ٢٠١٧) ودراسة (القشعان، ٢٠١١) والتي توصلت إلى أن العامل الاقتصادي هو العامل الأول للتدخين من حيث توفر المال لدى الشباب، بينما في الدراسة الحالية لم يكن للعامل الاقتصادي أي علاقة بالامتناع عن التدخين.

□

### توصيات الدراسة:

- بناء على ما توصلت إليه الدراسة؛ فإن التوصيات المرتبطة بالعوامل الوقائية عن التدخين تحتاج لمزيد من الدراسات كالتالي:
- الصورة النمطية للمدخن، دراسة مقارنة بين جيلين، وما أسباب تغير النظرة الاجتماعية للمدخن إن وجدت.
  - قياس مستوى الوعي الاستهلاكي لدى الشباب، وارتباطه بمحددات الصحة الاجتماعية.
  - التعرف على العوامل التي كانت مؤثرة في امتناع كبار السن من الذكور والإناث أيام شبابهم عن التدخين.

### المصادر والمراجع

١. أبو سليمان، بهجت عبدالمجيد؛ القطايري، سامي محمد. (٢٠١٧). العوامل والأسباب الدافعة لممارسة سلوك التدخين من وجهة نظر طلبة السنة التحضيرية في جامعة القصيم. مجلة التربية، ع١٧٣، ج١، ٥٠٠١ - ٥٣٤. مسترجع بتاريخ ٣-١-٢٠٢٣.
٢. الموسوعة العربية الشاملة: <https://www.mosoah.com/health/addictions>. مسترجع بتاريخ ٢-١-٢٠٢٣ م.
٣. باهصي، جمال؛ الوداعي، علي (٢٠١٤) احصائيات آفة التدخين في المملكة العربية السعودية، وزارة الصحة، برنامج مكافحة التدخين.
٤. رجم، جنات (٢٠٢١) حملات التوعية الصحية في مجال التدخين بين النظرية والتطبيق: دراسة ميدانية للحملة الإعلامية الخاصة بديوان مؤسسات الشباب لولاية سطيف بالجزائر. المنظومة مجلد ١٣، ع١٤ مسترجع بتاريخ ٢-١-٢٠٢٣ م.
٥. الرشيد، بشير مهمل نملان. (٢٠٢٢). التدخين وأثاره على الفرد والمجتمع من منظور الخدمة الاجتماعية. مجلة الخدمة الاجتماعية، ع٧٢، ج١، ١١٠ - ١٤٦. مسترجع من <http://com.mandumah.search/Record/1270580> بتاريخ ١-١١-٢٠٢٣
٦. رمضان، هالة (٢٠٢٠) معدلات انتشار التدخين في مصر، المركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية، المنظومة مجلد ١٧، ع٢ مسترجع بتاريخ ٢-١-٢٠٢٣.
٧. ريتز، جورج؛ سينسكي، جيفري (٢٠٢١) النظريات الحديثة في علم الاجتماع. ترجمة مكتبة جرير، ط١، الرياض، المملكة العربية السعودية.
٨. الزعاق، سارة أحمد (٢٠٢٠) العوامل الاجتماعية التي تساعد على انتشار ظاهرة التدخين لدى طلاب جامعة الملك عبدالعزيز بجده، المنظومة. مسترجع بتاريخ ٢-١-٢٠٢٣.
٩. الظفري، سعيد بن سليمان، الفزازية، منال، حسن، سمير إبراهيم، الراجحية، مروة بنت ناصر بن أحمد، والعاني، مها عبدالمجيد جواد. (٢٠١٩). التدخين لدى طلبة جامعة السلطان قابوس: معدلات الانتشار، والاتجاهات، والأسباب، والعلاج. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، مج١٠، ع١، ٥ - ٢٠. مسترجع بتاريخ ٢-١-٢٠٢٣.
١٠. عثمان، إبراهيم؛ ساري، سالم (٢٠١٠) نظريات في علم الاجتماع، ط١، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات: القاهرة.
١١. غدنز، أنتوني (٢٠٠٥) علم الاجتماع، ترجمة فايز الصياغ، ط٤، المنظمة العربية للترجمة، بيروت: لبنان.

١٢. غيث، محمد عاطف (٢٠٠٦) قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية: مصر.

١٣. القشعان، حمود فهد؛ الكندري، يعقوب يوسف. (٢٠١١). تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية علي اتجاهات الشباب نحو التدخين: دراسة ميدانية مقارنة على عينة من المدخنين و غير المدخنين. مجلة الاجتماعية، ع، ٤٧٧ - ٣٤٨ مسترجع بتاريخ ٨-١-٢٠٢٣.

١٤. مختارية، خديجي (٢٠١٨) القيم، الثقافة، التنشئة الاجتماعية تأصيل المفهوم والعلاقة في إطار التغيير. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٤٠ مسترجع بتاريخ ٨-١-٢٠٢٣.

١٥. منظمة الصحة العالمية، [https://www.who.int/ar/health-topics/tobacco#tab=tab\\_1](https://www.who.int/ar/health-topics/tobacco#tab=tab_1)

### المراجع الأجنبية:

1- Davis, Sean; Huebner, Angela; Piercy, Fred; Shettler, Lauren; Meszaros, Peggy S.; Matheson, Jennifer.(2004) FEMALE ADOLESCENT SMOKING: A DELPHI STUDY ON BEST PREVENTION PRACTICES. *Journal of Drug Education*. 2004, Vol. 34 Issue 3, p295-311. 17p. DOI: 10.2190/M8C4-HF1G-153K-TM6E.

<https://web-s-ebcohost-com.sdl.idm.oclc.org/ehost/pdfviewer/pdfviewer?vid=9&sid=2e3b228c-9a11-40c9-b9ab-54fa66f1448e%40redis>

2- SEAN DAVIS, ANGELA HUEBNER, FRED PIERCY, LAUREN SHETTLER, PEGGY S. MESZAROS, JENNIFER MATHESON.(2004) FEMALE ADOLESCENT SMOKING: A DELPHI STUDY ON BEST PREVENTION PRACTICES\*

J. DRUG EDUCATION, Vol. 34(3) 295-311

[https://web-s-ebcohost-com.sdl.idm.oclc.org/ehost/results?vid=2&sid=c83c1c01-0297-4413-91b3-0a39b5b9111d%40redis&bquery=FEMALE+ADOLESCENT+SMOKING%3a+A+DELPHI+STUDY+ON+BEST+PREVENTION+PRACTICES\\*&bdata=JmRiPXN4aSZjbGkwPUxPMTM4ODkwMCZjbHYwPVkmdHlwZT0wJnNIYXJjaE1vZGU9QW5kbnNpdGU9ZWhvc3QtbGl2ZQ%3d%3d](https://web-s-ebcohost-com.sdl.idm.oclc.org/ehost/results?vid=2&sid=c83c1c01-0297-4413-91b3-0a39b5b9111d%40redis&bquery=FEMALE+ADOLESCENT+SMOKING%3a+A+DELPHI+STUDY+ON+BEST+PREVENTION+PRACTICES*&bdata=JmRiPXN4aSZjbGkwPUxPMTM4ODkwMCZjbHYwPVkmdHlwZT0wJnNIYXJjaE1vZGU9QW5kbnNpdGU9ZWhvc3QtbGl2ZQ%3d%3d)

3-Wendy Kliever 1 • Rina Lecaj1 • Nanda M. Wan2(٢٠٢٢)

Cigarette Smoking in Male High School Students in Myanmar: Developmental Differences in Risk and Promotive Factors

*Journal of Child and Family Studies* (2023) 32:1192–1203

<https://doi.org/10.1007/s10826-022-02340-y>

<https://web-s-ebcohost-com.sdl.idm.oclc.org/ehost/results?vid=2&sid=77bb3b90-e0a6-401a-9688-1aecd591d7%40redis&bquery=Smoking+prevention+factors&bdata=JmRiPXN4aSZjbGkwPUxPMTM4ODkwMCZjbHYwPVkmdHlwZT0wJnNIYXJjaE1>

### Romanization of Resources

1. Abu Suleiman, Bahjat Abdel Majeed; Al-Qatairi, Sami Muhammad. (2017). Al-'Awaamil Wal-Asbaab Al-Daafi'ah Limumaarasat Sulook Al-Tadkheen min Wijhat Nazhar Talabat Al-Sanah Al-Tahdheeriyah fi Jaame'at Al-Qaseem. Journal of Education, No. 173, 1 500 - .534, retrieved on 1-3-2023.
2. Al-Mawsou'ah Al-'Arabiyah Al-Shaamilah:  
<https://www.mosoah.com/health/addictions>, Retrieved on 1/2/2023 AD.
3. 3 .Bahsi, Jamal; Al-Wadaei, Ali (2014). Ihsaa'iyat 'Aafat Al-Tadkheen fi Al-Mamlakah Al-'Arabiyah Al-Sa'oudiyah, Ministry of Health, Smoking Control Program.
4. Rajam, Jannat (2021). Hamalaat Al-Taw'iyah Al-Sihhiyah fi Majaal Al-Tadkheen baina Al-Nazhariyah Wal-Tatbeeq: Deraasah Maidaaniyah Lil-Hamlah Al-'Ilaamiyah Al-Khaasah Bidewaan Mu'assasaat Al-Shabaab Liwilaayat Setif Bil-Jazaa'er. Al-Manzoumah, Volume 13, No. 1, retrieved on 1/2/2023 AD.
5. Al-Rasheedi, Basheer Mahl Namlan. (2022). Al-Tadkheen Wa'aathaaruh 'ala Al-Fard Wal-Mujtama' min Manzhoor Al-Khidmah Al-Ijtemaa'iyah. Journal of Social Service, Issue 72, Part 1, 110-146, Retrieved from: <http://mandumah.search.com>. Record1270580/ on 1-11-2023.
6. Ramadan, Hala (2020). Mu'addalaat Inteshaar Al-Tadkheen fi Misr, National Center for Criminal and Social Research, Al-Manzoumah, Volume 17, No. 2, retrieved on 1-2-2023.
7. Ritters, George; Sipinski, Jeffrey (2021). Al-Nazhariyat Al-Hadithah fi 'Elm Al-Ijtemaa'. Translated by: Jarir Library, 1st edition, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.
8. Al-Za'aqi, Sarah Ahmed (2020). Al-'Awaamil Al-Ijtemaa'iyah allati Tusaa'id 'ala Inteshaar Zhaaherat Al-Tadkheen lada Tullaab Jaame'at Al-Malik 'Abdul-'Aziz fi Jeddah, Al-Manzhoomah. Retrieved on 1-2-2023.
9. Al-Zhafri, Saeed bin Suleiman; Al-Faraziyah, Manal; Hasan, Samir Ibrahim; Al-Rajhiyah, Marwa bint Naser bin Ahmed; and Al-'Ani, Maha Abdul Majeed Jawad. (2019). Al-Tadkheen lada Talabat Jaame'at Al-Sultan Qaboos: Mu'addalaat Al-Inteshaar Wal-Itejaahaat Wal-Asbaab Wal-'Ilaaj. Journal of Arts and Social Sciences, Volume 10, No. 1, 5 - 20. Retrieved on 1-2-2023.
10. 'Othman, Ibrahim; Sari, Salem (2010). Nazhariyat fi 'Elm Al-Ijtemaa', 1st edition, United Arab Marketing and Supplies Company: Cairo.
11. Giddens, Anthony (2005). 'Elm Al-Ijtemaa', translated by: Fayez Al-Sayyagh, 4th edition, Arab Organization for Translation, Beirut: Lebanon.
12. Ghaith, Muhammad Atef (2006). Qaamoos 'Elm Al-Ijtemaa', Dar Al-Ma'rifah Al-Jaame'iyah for Printing, Publishing and Distribution, Alexandria: Egypt.

13. Al-Qash'aan, Hamoud Fahd; Al-Kandari, Yacoub Youssef. (2011). Ta'theer Al-'Awaamil Al-Ijtemaa'iyah Wal-Thaqafiyah 'ala Itejaahaat Al-Shabaab nahwa Al-Tadkheen: Deraasah Maidaaniyah Muqaarinah 'ala 'Ayyinah min Al-Mudakhkhineen Waghairi Al-Mudakhkhineen. Social Journal, No. 4, 34-77, retrieved on 1-8-2023.
14. Mokhtariyah, Khadiji (2018). Al-Qiyam, Al-Thaqafah, Al-Tanshi'ah Al-Ijtemaa'iyah Ta'seel Al-Mafhoom Wal-'Alaaqah fi Itaar Al-Taghayyur. Generation Journal of Humanities and Social Sciences, Issue 40, retrieved on January 8, 2023.
15. World Health Organization, [https://www.who.int/ar/health-topics/tobacco#tab=tab\\_1](https://www.who.int/ar/health-topics/tobacco#tab=tab_1).